

اللقاء الشهري لفضيلة الشيخ أد #سامي_الصقير | كتاب منهج السالكين | 42 جمادى الأولى 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى باب العتق قال المصنف رحمه الله تعالى باب العتق وهو تحرير الرقبة وتخليصها من الرق وهو من افضل العبادات لحديث اي امرئ مسلم اعتق امرأ مسلماً - [00:00:02](#)

استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار. متفق عليه. وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الرقاب افضل؟ قال اغلاها وانفسها عند اهلها متفق عليه. ويحصل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:25](#)

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله تعالى باب العتق العتق كما عرفه المؤلف رحمه الله بانه تحرير الرقبة وتخليصها من الرق والرق اصله الكفر وذلك ان المسلمين اذا - [00:00:42](#)

في في الحرب مع الكفار اذا اسروا الاسرى فانهم يخبرون يعني فان الامام يخبر فيهم بين قتلهم واسترقاقهم وفدائهم بمسلم او فدائهم بالمال او ان يمن عليهم مجانا فيخير بين هذه الامور الخمسة - [00:01:07](#)

فاذا استرقهم صاروا ارقاء. اذا الاصل الرق من الكفر والرق من الامور التي رغب الشارع فيها ولهذا جعل الله تعالى للعتق العتق من الامور التي رغب الله تعالى فيها وجعل لها او له اسبابا قدرية - [00:01:29](#)

واسبابا شرعية فمن الاسباب القدريه انه اذا مثل بعبده او ملك ذا رحم منه عتق عليه ومن الاسباب الشرعية ان الله تعالى جعله خصلة من خصال الكفارة في كفارة القتل - [00:01:55](#)

وفي كفارة الجماع في نهار رمضان وفي كفارة الظهار وفي كفارة اليمين فجعل الله تعالى العتق جعله خصلة من خصال الكفارة في كفارة القتل فتحرير رقبة مؤمنة وكذلك ايضا في كفارة الظهار - [00:02:14](#)

وفي كفارة الجماع في نهار رمضان. وفي كفارة اليمين وهذا يدل على تشوف الشارع ثم ذكر رحمه الله حديثين يدلان على فضله ايما امرئ مسلم اعتق امرأ مسلماً استنقذ الله بكل عضو - [00:02:36](#)

منه عضوا منه من النار وسئل صلى الله عليه وسلم اي الرقاب افضل؟ قال اغلاها ثمننا وانفسها عند اهلها ثم بين رحمه الله الامور التي يحصل بها العتق العتق يحصل بواحد من امور اربعة - [00:02:56](#)

الاول القول والثاني الملك والثاء الاول القول والثاني الفعل والثالث الملك والرابع السرايا نعم الاول وهو القول فيحصل العتق به كما لو قال اعتقتك حررتك ونحو ذلك واما الفعل فاذا مثل بعبده او قطع منه عضوا فانه يعتق عليه - [00:03:18](#)

واما الملك فاذا ملك ذا رحم محرم منه بحيث لو كان احدهما ذكرا والاخر انثى حرم التناكح بينهما. كما لو ملك اباه او ملك امة او ملاك عمة او ملاك خالة او خالته فانها تعتق عليه - [00:03:49](#)

الرابع السرايا السرايا فاذا اعتق نصيبا له من عبد مشترك فان العتق يسري الى بقية. كما قال المؤلف هنا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ويحصل العتق يا شيخ - [00:04:11](#)

قال رحمه الله ويحصل العتق بالقول وهو لفظ العتق وما في معناه وبالمملك فمن ملك ذا رحم محرم من من النسب عتق عليهم بالتمثيل بعبده بقطع عضو من اعضائه او تحريقه. وبالسرايا لحديث من اعتق - [00:04:30](#)

شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة قيمة قيمة عدل اعطي شركاؤه حصصه و عليه العبد والا فقد عتق ما عليه ما ما عتق - [00:04:49](#)

وفي نقض والا قوم عليه واستسعي غيره غير مشقوق عليه متفق عليه فان علق عتقه بموته فهو المدبر. يعتق بموته اذا خرج من الثلث. هذا المدبر العبد المدبر معناه من علق عتقه بالموت بان يقول السيد لعبده اذا مت فانت حر - [00:05:04](#)
اذا مت فانت حر. فاذا مات السيد فانه يعتق. سمي مدبرا لانه يعتق دبر دبر موته. يعني عقب موته نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله يعتق بموته اذا خرج من الثلث وعن جابر ان رجلا من الانصار اعتق غلاما له عن دبر لم يكن له مال غيره. فبلغ ذلك النبي صلى - [00:05:28](#)

صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتره نعيم بن عبد الله بثمانمائة درهم وكان وكان عليه دين فاعطاه وقال متفق عليه والكتابة ان يشتري رقيق نفسه من سيده بثمان مئة باجلين فاكثر. قال تعالى فكاتبوهم ان علمتم فيهم خير - [00:05:52](#)
يعني صلاحا في دينهم وكسبا. طيب. هذا الكتابة الكتابة هي شراء العبد نفسه من سيده بان يكون العبد تحت ملك سيد فيريد ان يحرر نفسه فيقول اشتري نفسي منك وقد اشار الله تعالى الى ذلك بقوله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايماكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم - [00:06:15](#)
خيرا واتوهم من مال الله الذي اتاكم وهي مندوبة ومستحبة اذا علم في العبد خيرا يعني قدرة على كسب فاذا كان هذا العبد يستطيع التكسب فانه يوافقه على الكتابة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فان خايف منه الفساد بعتقه او كتابته او ليس له كسب فلا - [00:06:44](#)

عتقه ولا كتابته ولا ولا يعتق المكاتب الا بالاداء لحديث المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته درهم. رواه ابو داود. وعن ابن فلو اشترى مثلا نفسه من سيدي بعشرة الف - [00:07:09](#)
واعطى السيد اقساطا ثمانية الف وعجز عن الباقي فانه يعود رقيقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم المكاتب عبد ما بقي عليه درهم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابن عباس مرفوعا وعن عمر موقوفا ايما امة ولدت من سيدها فهي حرة بعد موته. اخرجه - [00:07:24](#)
ابن ماجة والراجح الموقوف على عمر رضي الله عنه والله اعلم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب النكاح وهو من سنن المرسلين. وفي الحديث يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج. ومن لم - [00:07:49](#)

استطاع فعله بالصوم فانه له وجاء. متفق عليه. يقول المؤلف رحمه الله كتاب النكاح النكاح في اللغة بمعنى الجمع والظم يقال تناكحت الاشجار اذا انضم بعضها الى بعض واما شرعا - [00:08:10](#)
فالنكاح هو عقد ازدواج بين رجل وامرأة عقد ازدواج بين رجل وامرأة يراد للابلا والمعاشرة والاستمتاع عقد الزواج بين رجل وامرأة يراد للابلا والاستمتاع والمعاشرة وهذه هي مقاصد النكاح. النكاح - [00:08:31](#)
له ثلاث مقاصد شرع لهذه الامور الثلاثة. اولها الابلاد يعني حصول الولد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثركم بالامم يوم القيامة الامر الثاني مما يحصل به او من مقاصد النكاح الاستمتاع. يعني ما يحصل من الاستمتاع بين الزوجين - [00:08:58](#)

والامر الثالث المعاشرة يعني ان يجد الانسان شخصا يعاشره يتكلم معه ويتحدث معه ويفضي اليه بعضا من اسراره وهمومه ويخفف عنه فان فهذا ايضا من مقاصد النكاح وهو اعني النكاح - [00:09:26](#)
من سنن المرسلين وقد امر الله تعالى به في قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وقال عز وجل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية - [00:09:49](#)
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء

والنكاح تجري فيه الاحكام الخمسة فيكون واجبا ويكون محرما ويكون مكروها ويكون مباحا ويكون سنة وهو الاصل - [00:10:06](#)

فيجب النكاح على من يخاف زنا بتركه بحيث انه لو لم يتزوج ولو لم ينكح وقع في وقع في المحرم فحين اذ يكون النكاح في حقه واجبا لان ترك المحرم واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [00:10:39](#)

ويكون محرما في حالين الحالة الاولى نكاح ما زاد على الواحدة اذا عرف من نفسه عدم العدل اذا كان يعرف من نفسه انه لن يعدل ولا يستطيع العدل فانه لا يجوز ان يتزوج الثانية - [00:11:04](#)

لان الله عز وجل اشترط فقال فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. ثم قال فان خفتم ها ان لا اعدلوا فواحدة فاذا كان يعلم من نفسه انه اذا تزوج الثانية صار ظالما للاولى او للثانية وجار ولم يعدل - [00:11:27](#)

لا في نفقة ولا في كسوة ولا في معاشرة. فنكاح الثانية محرم والحال الثانية النكاح في دار الحرب يعني في موضع الحرب قالوا لانه يخشى ان العدو يتسلط على امرأته - [00:11:50](#)

ويكون النكاح مكروها يقول النكاح مكروها لفقر لا شهوة له انسان فقير وليس عنده شهوة فالنكاح في حقه مكروه لماذا؟ لانه ليس هناك سبب يدعو الى النكاح فهو لا شهوة عنده - [00:12:10](#)

وايضا هو فقير لا يستطيع ان ينفق على هذه المرأة بالفقر ربما او يغلب على الظن انه سوف يقصر في الحقوق ويكون مباحا لغني لا شهوة له غني لا شهوة له. انسان - [00:12:32](#)

كبير في السن وغني فاراد ان يتزوج يقول هذا النكاح في حد ذاته مباح لانه ليس هناك سبب يدعو له وهو اعفاف النفس والولد لكنه مباح ويكون سنة وهو الاصل - [00:12:56](#)

الاصل في النكاح انه سنة ولهذا قال المؤلف رحمه الله وهو من سنن المرسلين. يعني الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الشباب - [00:13:18](#)

انما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم الشباب بالنكاح لامرين الامر الاول انهم اشد تطلعا وشوقا ورغبة من غيرهم وثانيا ان الداعي فيهم اكثر من غيرهم لم يقل يا معشر المسلمين - [00:13:35](#)

او يا معشر الرجال وانما قال يا معشر الشباب خص الشباب لان الدعوة الى النكاح لديه اكثر من غيره ولانه احوج من غيره الى النكاح يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - [00:13:58](#)

الباءة يراد بها امران الامر الاول القوة المالية والثاني القوة البدنية القوة البدنية. لكن المراد بها هنا من استطاع منكم الباءة المراد القوة المالية لان الشباب لديه قوة بدنية يعني قوة على الوطء والجماع - [00:14:20](#)

قال فان ثم علل النبي صلى الله عليه وسلم فقال فانه اي النكاح او الزواج اغض للبصر واحصن للفرج اغض للبصر من من النظر والتطلع واحصن للفرج من الوقوع في المحرم - [00:14:46](#)

وهذا اغض للبصر واحصن للفرج. يشمل الذكر والانثى فهو اغض لبصر الذكر والانثى واحصن لفرج الذكر والانثى قال ومن لم يستطع لم يستطع الباءة فعليه اي فليلزم الصوم فانه له وجاء يعني مانع - [00:15:05](#)

والوجاع في الاصل هو ازالة البيضتين يعني الخصيتين بحيث انه تنقطع الشهوة يعني ان الصوم يخفف الشهوة يخفف الشهوة والداعي اليها نعم ثم بين عليه الصلاة والسلام وقال تنكح المرأة لاربع - [00:15:27](#)

يعني ان مقاصد الناس في نكاح المرأة هي هذه الاربع قال لما لها وبحسبها ولجمالها ولدينها وبعض الناس يتزوج المرأة بان عندها مال عندها اموال فيتزوجها طمعا في مالها ومنهم من يتزوجها لحسبها - [00:15:48](#)

لانه ذات حسب ونسب وشرف ومكانة ومنهم من يتزوجها لجمالها ومنهم من يتزوجها لدينها كل هذه صفات مرغبة في النكاح اذا اجتمعت فهي نور على نور بان تقول المرأة ذات مال - [00:16:16](#)

وحسب جمال ودين لكن لو دار الامر في الاختيار بين الحسب والمال والجمال قال النبي صلى الله عليه وسلم فاطفر بذات الدين تربت يداك لماذا؟ لان ذات المال قد تعتز بنفسها - [00:16:39](#)

وتحتقر الزوج وكذلك ايضا ذات الجمال قد يكون عندها غرور ويتطلع الناس اليها بالنظر. ثم ايضا الجمال هل يدوم؟ لا هي سنوات ثم يزول هذا الجمال. لكن الذي يبقى يبقى اثره واثاره هو الدين. قال فظفر بذات الدين تربت يداك. وهذه الكلمة تربت يداك من -

[00:17:03](#)

التي تجري على الالسنة من غير قصد وانما ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الدين لان ذات الدين اولا تحفظ الزوجة في حضرته وفي غيبته فتحفظ ماله وتحفظ بيته - [00:17:31](#)

وثانيا انها تربى من يقوم تحت يديها تربية اسلامية. وتنشأ تنشئة دينية فيكون قرة عين لوالديه في الدنيا والاخرة. بخلاف ذات المال فربما عنها اه تشتري لاولادها الملهيات والامور التي تصدهم تصدهم عن ذكر الله وعن الصلاة وينشغلون بها فينشؤون نشأة -

[00:17:50](#)

ليس فيها ادب ولا اخلاق ولا قيم ولا تعاليم اذا نقول فاظفر بذات الدين تربت يداك. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله

وينبغي ان ان يتخير ذات والحسب الودود الولود الحسبية. واذا وقع في قلبه خطبة وينبغي - [00:18:26](#)

يعني يستحب ان يتخير اذا اراد ان يتزوج بناء على الحديث ذات الدين فيما تقدم والحسب اذا امكن الودود الولود الودود يعني التي تتودد الى زوجها الولود يعني كثيرة الولادة - [00:18:47](#)

وكثيرة الولادة قد يكون هنا اشكال وهو كيف يعرف انها كثيرة الولادة مع انها بكر قال العلماء يعرف ذلك بقراباتها من اخواتها وامهاتها وعماتها ونحو ذلك في عنا في الغالب الاعم لن تخرج عن ايش؟ اخواتها - [00:19:10](#)

والا فقد يقول قائل كيف نعرف ان هذه المرأة ولود وهي بكر لم تتزوج من قبل فيقال يعرف ذلك في قريباتها كاخواتها وعماتها خالاتها ونحو ذلك. الحسبية اي ذات الحسب كما تقدم - [00:19:33](#)

في الحديث نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله واذا وقع في قلبه خطبة امرأة فله ان ينظر منها ما يدعوه الى نكاحها نعم. واذا وقع في قلبه خطبة امرأة - [00:19:53](#)

يعني اراد ان يخطب امرأة والخطبة هي التقدم الى المرأة او لوليها طلبا للنكاح الخطبة طلب النكاح من المرأة او من وليها اذا رغب في اه خطبة امرأة فله ان ينظر - [00:20:07](#)

لكن النظر الى المرأة المخطوبة مشروط بشروط الشرط الاول ان يغلب على ظنه الاجابة فليغلب على ظنه انه يجاب فان كان يعرف من نفسه انه لن يجاب فلا يجوز له ان ينظر الى نساء المسلمين - [00:20:34](#)

لان الاصل تحريم النظر فلو فرض مثلا انه رجل لا مال له واراد ان يتقدم يعني فقير مقتنع واراد ان يتقدم الى نكاح امرأة ذات حسب ونسب ومن عليه القوم - [00:20:56](#)

فمثل هذا في الغالب انه يرد ولا يقبلون فلا يجوز ان ينظر. اذا من الشروط اولا ان يغلب على ظنه الاجابة ثانيا ان ينظر الى ما يظهر غالبا ان ينظر اليها الى ما يظهر غالبا - [00:21:14](#)

كواجها ويديها وقدميها ونحو ذلك الثالث الا يكون ذلك عن ان لا يكون هناك خلوة قد يكون معها احد اما من النساء او من الرجال لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما - [00:21:35](#)

ورابعا ايضا الا يحصل من المرأة اثناء النظر الى الخطبة تدریس بان تخفي شيئا من العيوب فتضع مساحيق او مكاييح. بحيث انها تذهب هذه هذه العيوب وتغرر بهذا الخاطب. فيظن - [00:22:01](#)

ان هذا من طبيعتها. فهذا من الغش ومن الخداع. بل تأتي على طبيعتها يقول على نعم ولا يحل واذا وقع في قلبه خطبة امرأة فله ان ينظر منها ما يدعوه الى نكاحها - [00:22:22](#)

وهذا النظر سنة هذا النظر ليس مباحا سنة ولكن هنا انبه الى ان بعض الناس يمكن الخاطب او يمكن الرجل من النظر بعد العقد فاذا خطب وعقد قال له تعال وانظر - [00:22:38](#)

وهذا في الواقع خطأ ومخالف للسنة النظر يكون عند الخطبة او قبل الخطبة. لاجل ان يقدم او يحجم اما اذا خطب المرأة وعقد عليها

ثم نظر اليها ما الفائدة من النظر - 00:23:02

الان هو تورط لا يستطيع الخلاص عقد عليها فالمقصود يعني مقصود الشارع من النظر الى المرأة المخطوبة هو ان ينظر الرجل والمرأة هل يقدمان او يعجمان ايضا حتى المرأة - 00:23:22

فاذا نظر اليها واعجبت تقدم او هي اذا نظر اليها ونظرت اليه ولم يعجبها فانها تمتنع هذا هو المقصود وليس ما يفعله بعض الناس انه اذا خطب المرأة ووافقوا على ذلك - 00:23:42

ثم عقد العقد قالوا تعال انظر الان هي زوجته الان صارت زوجة له لذلك لو مات ترثه ها ويرثها فالمقصود من النظر هو ان يقدم او يحجم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولا يحل للرجل ان يخاطب على خطبة اخيه المسلم حتى يأذن او يترك - 00:23:59

ولا يجوز التصوف ولا يحل للرجل ان يخاطب على خطبة اخيه المسلم حتى يأذن او يترك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يخاطب الرجل على خطبة اخيه فلا يجوز الانسان - 00:24:26

ان يخاطب على خطبة غيره سواء كان مسلما ام كافرا فاذا قال قائل كيف يتصور ان يخاطب على خطبة الكافر نقول له اراد ان ان المسلم ان يتزوج كتابية وكان قد تقدم اليها كتابي - 00:24:46

مثلا او او على دينها فلا يجوز ان يخاطب على الحديث على خطبة اخيه هذا مبني على الغالب يعني قيد اغلبي لا مفهوم له الخطبة على خطبة الغير - 00:25:07

لا تخلو من احوال الحالة الاولى ان يعلم ان الخاطب الاول رد والحال الثاني ان يعلم ان الخاطب الاول قبل والحال الثالثة ان يعلم ان الخاطب الاول ترك والحال الرابعة ان يتردد في الامر - 00:25:29

فهمتم؟ اذا تقدم الانسان الى خطبة امرأة وقد خطبت يعني تقدم اليها سبقه شخص لخطبتها شخص تقدم لخطبة امرأة فهل يجوز لغيره ان يتقدم؟ الجواب هذه المسألة لها احوال. الحالة الاولى ان يعلم - 00:25:56

ان الخاطب الاول رد فحينئذ يجوز لانه لا تعلق له بهذه المرأة ولا حق له الحال الثاني ان يعلم انه قبل انه تقدم لخطبتها وانهم رضوا به وقبلوه فلا يجوز ان يتقدم بخطبتها - 00:26:15

لانه لان تقدمه قد يكون سببا لعدولهم عن الخاطب الاول الى الخاطب الثاني فمثلا رجل تقدم لخطبة امرأة ثم جاء شخص اخر وتقدم لخطبتها والاخر اكثر مالا واعظم نسبا وجاها - 00:26:36

فربما تركوا الاول وراك كانوا الى الثاني الحال الثالثة ان نعلم ان الخاطب الاول ترك يعني خطب امرأة ثم ترك الخطبة فيجوز لانه اسقط حقه والحال الرابعة ان نشك في الامر. يعني نعلم انه خطب - 00:26:59

ولكن لا ندري هل قبل ام لم يقبل؟ فلا يجوز اذا يجوز في حالين اذا رد او ترك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولا يجوز التصريح بفطرة المعتدة مطلقا ويجوز التعريض في خطبة البائن بموت او غيره لقوله - 00:27:23

ولا جناح عليكم فيما عوضتم به من خطبة النساء ولا يجوز التصريح بخطبة المعتدة مطلقا يعني في الحياة وبعد نعم. بخطبة المعتدة مطلقا فلا يجوز المعتد ان ان يصرح بخطبتها مثال ذلك - 00:27:44

رجل طلق زوجته طلاقا بائنا ثلاثا وهي في العدة جاء شخص واراد ان يخاطبها فنقول هنا الخطبة محرمة لا يجوز التصريح وكذلك ايضا المرأة التي توفي مات عنها زوجها لا يجوز التصريح - 00:28:10

لكن يجوز التعريض التصريح ان يقول اريد ان اتزوجك والتعريض ان يقول اذا فرغت عدتك فاخبريني اذا فرغت من العدة فاخبريني او مثلك لا يرغب عنه الرجال او مثلك يطلبه الرجال - 00:28:34

ونحو ذلك. هذا معنى التعريض. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وصفة التعريض ان يقول اني في مثلك لراغب او لا تفوتني نفسك ونحوها. وينبغي ان يخاطب في عقد نعم وصفة التعريض ان يقول اني في مثلك لراغب - 00:28:59

او لا تفوتيني نفسك او اذا فرغت عدتك فاذا خبريني ونحو ذلك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وينبغي ان يخاطب في عقد النكاح بخطوة ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه - 00:29:18

وسلم التشهد في الحاجة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ويقرأ ثلاث آيات رواه اهل السنن والثلث الايات فسرهما بعضهم - [00:29:32](#)

نعم يقول وينبغي ان يخطب في عقد النكاح بخطبة ابن مسعود يعني اذا اراد العاقد ان يعقد النكاح ينبغي عند العقد ان يقرأ أولا خطبة ابن مسعود رضي الله عنهما قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الحاجة يعني الخطبة في الحاجة. وقل التشهد - [00:29:54](#)

من باب التعبير ببعض عن الكل لان هذه الخطبة مشتملة على التشهد ان الحمد لله والحمد لله وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيما والله عز وجل يوصف بصفات الكمال يوصف بصفات الحمد - [00:30:20](#)

لكمال صفاته ولجزيل هباته وقول الحمد الهنا للاستغراق اي الحمد الكامل لله عز وجل وقول لله اللام للاستحقاق ان الحمد لله نحمده الجملة هنا توكيد للحمد ونستعين اي نطلب منه العون - [00:30:44](#)

وهذا من تحقيق قول الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين ونستغفره اي نطلب منه المغفرة وطلب المغفرة قد يكون بلسان الحال وقد يكون بلسان المقال وان شئت فقل يكون بالقول ويكون بالفعل - [00:31:11](#)

اما طلب المغفرة بالقول فكان يقول اللهم اغفر لي استغفر الله ونحو ذلك وطلب المغفرة بالفعل هو الاعمال الصالحة لان الحسنات يذهبن السيئات كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:31:38](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها ونعوذ بالله نعوذ بالله اين نلتجئ ونعتصم بالله عز وجل يقال عاد ولاذ عاد ولاذ فالعياد فيما في الشر او فيما يخاف منه - [00:32:00](#)

والليات في الخير وفيما يؤمل فالشيء الذي تخاف منه تعوذ والشيء الذي ترجوه تلوذ قال المتنبى يا من الود به فيما أومله ومن اعوذ به مما احاذره لا يجبر الناس ان لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهيضون - [00:32:28](#)

اضمن انت جابرهم يقول هذا عفا الله عنه يخاطب رجلا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كما نقل ذلك الحافظ ابن كثير قال مثل هذه الابيات او ما ورد فيها لا يليق - [00:32:55](#)

الا بالله عز وجل بل قال وربما دعوت بمثلها في صلاتي لان قوله يا من اعوذ به فيما أومله ومن الود به مما احاذره لا يجبر الناس الناس عظما انت كاسره. ولا - [00:33:13](#)

عظما انت جابرهم هذا الوصف في الواقع لا يليق الا بالله عز وجل. ولكن كما قال الله تعالى والشعراء ها؟ يتبعهم الغاؤون طيب ونعوذ بالله من شرور انفسنا من شرور انفسنا لان النفس - [00:33:30](#)

لها شروط وقد ذكر الله عز وجل ثلاثة انفس النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة وصف الله تعالى النفس بثلاثة اوصاف الوصف الاول النفس المطمئنة التي تحت الانسان على الخير وتزجره عن الشر - [00:33:51](#)

والثانية الامارة بالسوء عكسها التي تؤذ الى الشر وتزين الشر له والثالثة اللوامة وهذه اللوامة. قال بعض العلماء انها نفس ثالثة. وقيل انها ليست ثالثة وانما هي وصف للنفسين اللوامة تلوم المطمئنة وتلوم الامارة بالسوء - [00:34:18](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا نعوذ بالله يعني نلجأ الى الله عز وجل من سيئات اعمالنا وسيئات الاعمال هي ما يسوء الانسان السيء ما يسوء وهذا التعوذ من سيئات الاعمال - [00:34:44](#)

يشمل التعوذ من العمل السيء ومن اثاره وعواقبه وهو العقوبة اعوذ بالله من سيئات نعوذ بالله من سيئات اعمالنا فانت تتعوذ بالله عز وجل من العمل السيء ومن ايش اثاره بان الاعمال السيئة لها اثار وعواقب - [00:35:04](#)

ثم قال من يهده الله فلا مضل له من يهده الله اي من يهده الله فعلا فلا مضل له ومن يهده الله تقديرا فلا مضل له. فالجملة تشمل معنيين المعنى الاول ان من هداه الله تعالى فعلا لا احد يستطيع ان يغويه - [00:35:28](#)

والمعنى الثاني ان من قدر الله له الهداية لا احد يستطيع ان يصرفه عنه الهداية الهداية بيد الله عز وجل لا يملكها سوى الهداية

المقصود بها هداية التوفيق بيد الله. قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله - [00:35:55](#)

يهدي من يشاء فمن هداه الله فعلا او من قدر هدايته لا يستطيع احد ان يضلّه او ان ينتشله من من الهداية الى الضلال قال ومن يضل فلا هادي له - [00:36:17](#)

يعني من اضله الله فعلا او قدر عليه الضلال فلا احد يستطيع ان يهديه ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم مع ما له من المكانة والمنزلة والجاه لم يستطع ان يهدي عمه ابا طالب - [00:36:34](#)
حينما عاده وهو مريض فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله وكان عنده رجلان من قريش فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب - [00:36:59](#)

فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم عليه فقال فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب قال النبي فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهون اهل النار عذابا وان عليه نعلان والعياذ بالله يغلي منهما - [00:37:15](#)
دماغه فيرى انه اهون الناس عذابا طيب ومن يضل فلا هادي له قال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد اي اقر بقلبي ناطقا بلساني. هذا معنى الشهادة. الاقرار بالقلب مع النطق باللسان - [00:37:33](#)

فلا يكفي النطق باللسان ولهذا المنافقون ينطقون بالسنتهم ولكن لم ينفعهم ذلك قلوبهم قلوبهم منكروا والسنتهم مقرة. يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم. فلابد في هذه الكلمة ان تقولها ناطقا بلسانك معتقدا بقلبك - [00:37:57](#)
اشهد ان لا اله الا الله هذه كلمة التوحيد التي من اجلها ارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب من اجلها استبيحت الاموال والانس ومن اجلها خلق الله تعالى الخلق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:38:21](#)

ما معنى لا اله الا الله معناها لا معبود حق الا الله لا معبود حق الا الله وانما نقول لا معبود حق ولا نقول لا معبود الا الله يعني لا يصح ان تقول لا معبود الا الله هذا غير صحيح لانه يوجد معبودات سوى الله. لكنها باطلة. ولهذا نحتاج ان نقول لا معبود حق - [00:38:45](#)
الى الله وانما قدرنا حق موافقة لقول الله عز وجل ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه الباطل. ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل. اذا معنى لا اله الا الله - [00:39:11](#)

معناها لا معبود حق الا الله بعض العلماء يقدر لا اله الا الله اي لا معبود بحق سيأتي بالباء هذا من حيث المعنى صحيح ولكن من حيث الصنعة النحوية واللغوية - [00:39:30](#)
التعبير الاول اولى تقول لا معبود حق اولى من ان تقول لا معبود بحق السبب نقول لانك اذا قلت لا معبود بحق. الباء حرف جر والجار والمجرور لابد له من متعلق - [00:39:53](#)

كما قال النازم لابد للجار من التعلق بفعل او معناه نحو مرتقي والقاعدة عند اهل النحو واللغة ان ما لا يحتاج الى تقدير اولى مما يحتاج الى تقدير فكونك تأتي كلمة تحتاج الى - [00:40:11](#)
تقدير وحذف نقول الاولى عدم التقدير والحذف طيب واشهد ان لا اله الا الله وحده توكيد للاثبات ولا شريك له توكيد للنفي وذلك لان هذه الكلمة لا اله الا الله - [00:40:31](#)

مشتملة على اثبات ونفي الا الله اثبات ولا اله نفي ولابد فيها من الاثبات والنفي لماذا نقول لان الاثبات لان الاثبات المحض لا يمنع المشاركة والنفي المحض عدم الاثبات المحض لا يمنع المشاركة. فاذا قلت زيد في المسجد - [00:40:51](#)
لا يمنع ان يكون ايضا محمد وخالد وبكر في المسجد الاثبات لا يمنع المشاركة والنفي المحض عدم فاذا قلت لا احد في المسجد هذا عجب. فاذا قلت لا اله الا الله فقط فاذا قلت لا اله عدم - [00:41:22](#)

والعدم ليس بشيء فظلا عن ان يكون الها فلا بد في كلمة التوحيد من اثبات المنافي. اذا وحده توكيد لقوله الا الله لا شريك له توكيد لقوله لا اله وقوله لا شريك له - [00:41:41](#)
يعني في الوهيته وربوبيته وفي اسمائه وصفاته قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشهد اي اقر بقلبي ناطقا بلساني ان محمدا وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله - [00:42:00](#)

عبدہ ای المتذل للہ عز وجل. فهو اعظم من تذل للہ تعالیٰ وخضع ورسولہ ای المرسل الی المرسل من اللہ الی الناس كافة وهنا في قوله اشهد ان محمدا عبده - [00:42:29](#)

ورسولہ لم يقل رسولہ وعبدہ قدم العبودية على الرسالة فلم يقل رسولہ عبد لماذا؟ لسببين السبب الاول ان وصف العبودية سابق على وصف الرسالة فالرسول صلى اللہ علیہ وسلم قبل ان يكون رسولا كان ماذا - [00:42:50](#)

عبدا وثانيا انه بتحقيق هذا الوصف اصطفاہ اللہ فجعلہ رسولا ولهذا اعظم وصف للانسان اعظم صفة للانسان ان يكون عبدا للہ عز وجل فكونك يقال عبدا عبد اللہ هذا اعظم صفة - [00:43:16](#)

ان تكون عبدا للہ ای المتذل للہ عز وجل حبا وتعظيما ولهذا قال الشاعر يخاطب شخصا يقول له يقول لي شخص يقول لا تدعني الا بيا عبدها يعني يعني معشوقته - [00:43:39](#)

لا تدعني الا بي عبدها فانه اشرف اسمائي من اشرف اسمائي ان اكون عبدا لفلانة والعياذ باللہ العبودية هي اشرف وصف ويدلک علی انها اشرف وصف ان اللہ تعالیٰ وصف - [00:44:01](#)

رسولہ محمدا صلى اللہ علیہ وسلم بالعبودية في اشرف المقامات وفي اعلى المقامات قال سبحان الذي اسرى برسولہ او بعبدہ بعبدہ. سبحان الذي اسرى بعبدہ ليلا. لم يقل اسرى برسولہ - [00:44:20](#)

وقال عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ولم يقل على رسولہ في مقام الدفاع عنه وان كنتم في ريب مما نزلنا على ها عبد دين ولم يقل رسولنا - [00:44:39](#)

اذا وصف العبودية هو اشرف وصف واكمل وصف عن يوصف الانسان به فقد وصف اللہ تعالیٰ به رسولہ صلى اللہ علیہ وسلم. قال واشهد ان محمدا عبده ورسولہ رسول اي المرسل من من اللہ عز وجل - [00:44:56](#)

وهو عليه الصلاة والسلام وهو صلى اللہ علیہ وسلم رسول ونبي جمع بين وصفي النبوة ووصف الرسالة والرسول عند اكثر العلماء هو من اوحى اليه بشرع من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغہ - [00:45:20](#)

والنبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغہ وانما يتعبد للہ عز وجل بشريعة من من سبقه هذا هو الفرق عند جمهور العلماء بين الرسول وبين النبي واعلم ان جميع من ذكرهم اللہ تعالیٰ في القرآن من الانبياء كلهم رسل - [00:45:46](#)

جميع الانبياء الذين ذكرهم اللہ تعالیٰ في كتابہ كلهم رسل والانبياء الذين ذكرهم اللہ تعالیٰ في القرآن عددهم خمسة وعشرون نبيا خمسة وعشرون نبيا ذكر اللہ تعالیٰ منهم ثمانية عشر - [00:46:12](#)

في سورة الانعام قال اللہ تعالیٰ وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومہ نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ووهبنا له اسحاق ويعقوب - [00:46:35](#)

نعم وكلنا هدينا من قبل. ووهبنا له اسحاق ويعقوب نعم. كلا هدينا ثم قال ثم ذكرهم سبحانه وتعالى هؤلاء ثمانية عشر من قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قوم نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق - [00:46:55](#)

عقوبة الايات فذكر ثمانية عشر. طيب بقي سبعة من هم الان في الاية ابراهيم ثم قال ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا من قبل واسماعيل وادريس كل من الصالحين ويونس - [00:47:24](#)

ثمانية عشر البقية سبعة ادريس ها وصالح شعيب ومحمد صلى اللہ علیہ وسلم على خلاف اذا ثمانية عشر نبيا ذكر اللہ تعالیٰ منهم في قوله وتلك حجتنا ثمانية عشر والبقية - [00:47:53](#)

هم ادريس وهود وشعيب وصالح ومحمد وذو الكفل وقد جمعت الانبياء او جمع الانبياء الذين ذكرهم اللہ تعالیٰ في القرآن في قول الناظم حتم على كل ذي التكليف معرفة بانبياء - [00:48:23](#)

على التفصيل قد ذكروا في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهم تدريس هود شعيب صالح وكذا ادم بالمختار قد ختموا يقول في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر - [00:48:45](#)

ثمانية من بعد عشر كم؟ ثمانية عشر. ثمانية عشر. ويبقى سبعة وهم. شعيب صالح وكذا ادم في المختار قد ختموا ثم قال واشهد ان

محمدا عبده ورسوله ثم يقرأ الآيات الثلاث - 00:49:09

التي هي الآية الاولى من سورة النساء وما بعدها ويأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى في الدرس القادم. نعم احسن الله اليكم شيخنا هذا سائل يقول كيف يحسن الولد لوالديه - 00:49:32

كيف يحسن الولد الى والديه الوالد الولد ولا الوالد الولد الولد الاحسان الى الوالدين يكون ببرهما والاحسان اليهما بالقول والفعل والمال والجاه اما القول فقد قال الله تعالى وقل لهما قولا - 00:49:49

كريمة واما الفعل فان يقوم بخدمتهما وما يحتاجان اليه واما المال فان يبذل من ماله ما يحتاج اليه الوالدان من نفقة ومن هدية ورابعا بالجاء اذا من الله تعالى عليك بالجاء والمكانة فان احق من - 00:50:11

ينتفع في هذا المكان بهذه المكانة وهذا الجاه هما والداك فعلى الانسان ان يحرص على بر والديه ما دام على قيد الحياة انتهاز الفرصة ما دام ان والديك او ان احدهما على قيد الحياة - 00:50:37

احرص على بره والاحسان اليه وسوف تندم بعد موتهما اذا فرطت اذا فرط الانسان لا يشعر بالندم والتأنيب الا بعد فقدهما. وبعد موتهما فعليك ان تحرص في حال حياتهما على البر والاحسان اليهما - 00:51:01

ثم ايضا ايها الاخوة من فرط في شيء من بره بوالديه في حياتهما فيمكنه ان يتدارك ذلك بعد موتهما يتدارك بعض الشيء بعد الموت فقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:51:26

هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما بهما بعد موتهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجل فذكر له خمسة اشياء الاول الدعاء لهما والثاني الاستغفار لهما الثالث انفاذ عهدهما - 00:51:50

الرابع صلة الرحم التي لا توصل الا بهما والخامس اكرام صديقهما الاول والثاني الدعاء والاستغفار. تدعو لوالديك رب ارحمهما كما ربياني صغيرا والثالث انفاذ عهدهما اذا عهد بعهد او وصية فانك تنفذ هذا العهد وهذه الوصية - 00:52:11

والرابع صلة الرحم التي لا توصل الا بهما وذلك بصلة اقاربك الذين كان ابواك سببا في هذه الصلة كاع اعمامك واخوالك وابناء عمك وابناء خالاتك. وابناء خالك وابناء خالاتك والخامس - 00:52:39

اكرام صديقهما اذا كان لابيک صديق فانك تكرمه اكرامك له من برك بابيك اذا كان لامك صديقة تكرمها اكرامك لصديقة امك بالهدايا والعطايا والدعوات من برك بامك وتأمل هذا الحديث - 00:53:02

قد ثبت في صحيح البخاري وغيره ان ابن عمر رضي الله عنهما عبد الله ابن عمر كان يسير في طريق مكة على حمار له يتروح عليه. يركبه تارة وينزل وقد لبس عمامة على رأسه تقيه الشمس - 00:53:32

فبينما هو يسير في طريقه وكان معه بعض اصحابه رأى ابن عمر رضي الله عنهما رأى اعرابيا رأى رجلا اعرابيا لما رآه نزل من حماره واركب الاعرابي والبسه العمامة نزل من الحمار واركب الاعرابي - 00:53:52

وخلع عمامته والبسها الاعرابي فقال له بعض اصحابه ابن عمر قالوا له لم فعلت هذا يا ابا عبد الرحمن اعطيته حمارا كنت تتروح عليه يعني تركبه تارة يخفف عنك الطريق - 00:54:16

وعمامة كانت تقيك الحر فماذا قال رضي الله عنه؟ قال ان ابا هذا الاعرابي ابوه ابو هذا الاعرابي قال ان ابا هذا كان صديقا لعمر ابو الاعرابي كان صديقا لعمر واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر ان يصل الرجل - 00:54:34

اهلا ودي ابيه اذا اكرامك اصدقائي ابيك وصديقات امك هذا من برك والديك بعد موتهما نعم احسن الله اليكم شيخنا هذا السائل يسأل يقول انه كفل ابن ابن اخته من الصغر - 00:55:01

والآن كبير فهل يرثه؟ هل ايش؟ فهل يرثه لا لا اسباب يقول كفل من الصغر وله اجر بهذه الكفالة. لكن لا يكون سببا للتوارث بان اسباب التوارث ثلاثة النكاح والنسب - 00:55:24

والولاء احسن الله اليكم. شيخنا هذا سائل يقول امرأة في المستشفى يخرج من انفها دم يستمر ثلاثة ايام. فكيف تصلي؟ وهل تقضي بعد برؤها في المستشفى يخرج من انفها ذنب مستمر. نعم - 00:55:43

هل كيف تصلي؟ لا خروج الدم الرعاف لا ينقض الوضوء خروج الدم لا ينقض الوضوء ما لم يكن من السبيلين فاذا تطهر الانسان وتوضأ ثم خرج منه دم. اما من انفه برعاف او من جرح فان طهارته لا تنتقض - [00:55:59](#)

لانه ليس هناك دليل على انتقاض الوضوء بخروج الدم الا اذا كان من السبيلين من القبل او الدبر هذه المرأة تصلي ولا حرج عليها. نعم.

احسن الله اليكم شيخنا هذا سؤاله الثاني يقول اذا سهى المصلي في صلاة الجنازة فدعا للميت في التكبيرة الثانية - [00:56:19](#)

كيف يكمل الصيف؟ اذا سهى المصلي في صلاة الجنازة بلا سجود لانها ليست ذات ركوع وسجود والله اعلم. سلام عليكم - [00:56:41](#)